

الأغاني

فهو حر لئن لم تحتالي فيها حتى أتزوجها لأضربك ضربة بالسيف وكان مقداما جسورا
ففرقت منه فدخلت على صهباء وأهلها فتحدثت معهم ثم ذكرت ابن عمها فقالت لعمة صهباء ما
بأله فارقتها فأخبرتها خبرها وقالت لم يقدر عليها وعجز عنها فقالت لها وأسمعت صهباء إن
هذا ليعتري كثيرا من الرجال فلا ينبغي أن تتقدموا في أمرها إلا على من تختبرونه وأما
وإن لو كان ابن جحش لصهباء لثقبها ثقب اللؤلؤ ولو رتقت بحجر ثم خرجت من عندهم فأرسلت
إليها صهباء مري ابن جحش فليخطبني فلقيته قطنة فأخبرته الخبر فمضى فخطبها فأنعمت له
وأبى أهلها إلا عيسى بن طلحة وأبت هي إلا ابن جحش فتزوجته ودخل بها وافتضاها وأحب كل واحد
منهما صاحبه فقال فيها .

(نِعْمَ الصَّجِيعُ إِذَا الذُّجُومَ تَغَوَّرت ... بالغَوْرُ أُولَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا) .

(عَذَبٌ مُقْبِلٌ لَهَا وَثِيرٌ رَدْفُهَا ... عَيْلٌ شَوَاهَا طَيْبٌ مَجْنَاهَا) .

(صفراءُ يَطْوِيهَا الصَّجِيعُ لِحَـجَنـِـيـهَا ... طَيِّـةَ الحِمَالَةِ لَيِّـنَ مَتْنِـيـهَا) .

(لو يَسْتَطِيعُ صَجِيعُهَا لِأَجْنَهَا ... فِي الجَوْفِ حَبٌّ نَسْمِيهَا وَنَشَاهَا) .

(يَا دَارَ صَهْبَاءِ الَّتِي لَا أَنْتَهِي ... عَنْ ذِكْرِهَا أَبَدًا وَلَا أَنْسَاهَا) .

عبد الملك بن مروان يعجب بشعره .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحيم بن

أحمد بن زيد بن الفرج قال حدثني محمد بن عبد الله قال .

كان عبد الملك بن مروان معجباً بشعر عبد الله بن جحش فكتب إليه يأمره بالقدوم عليه

فورد كتابه وقد توفي فقال إخوانه لابنه